

7 - لزوم الجماعة وطاعة ولي الأمر - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ودينه الذي اتى به. ولذلك هذه هذه هذه المحاضرة وهذا الاختيار الذي فيه بيان الفرق بين تعامل اهل السنة والجماعة والخوارج مع الحاكم يدخل في مفهوم عقائد اهل السنة وعقائد - 00:00:00

الامر ليس من نافلة الكلام انما هو في ما يتعلق بالعقائد. لانه فرع عن ذلك. فاهل السنة والجماعة سموا باهل السنة للزومهم السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بذلك - 00:00:31

وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث العرياض ابن ساري لما قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة - 00:01:01

فماذا تعهد الينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من ينشركم فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم - 00:01:21

محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في هذا الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد اصحاب السنة في سند صحيح بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

النجاح بلزوم السنة كما قال من يعيش منكم فصيح اختلافا كثيرا. فسموا اهل السنة بلزومهم بسنته عليه الصلاة والسلام والسنة في الاصل هي الطريقة. السنة في الاصل هي الطريقة والمراد بها طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. وقال وسنة الخلفاء الراشدين - 00:02:11

هم اصحابه الذين خلفوا خلفوه في امته بذلك الخلفاء الراشدون. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ثم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خلفوا نبينهم صلى الله عليه وسلم في امتي خلفوه في العلم والتعليم ونشر الاسلام. والخلفاء الراشدون الائمة - 00:02:41

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء تولوا الامر الامة فقاموا بذلك في ككل من حيث التعليم والقيام بشؤون الامة والجهاد وادارة الدولة فقيامهم على في ذلك على اوسع وجه وخلفه ايضا في امته اصحاب الفتيا والعلم - 00:03:11

والقرآن حملة القرآن والحديث كالذين رويوا لنا القرآن كعلي وعثمان ابي بن كعب ومن روى عنهم بعد ذلك كابن عباس صغار الصحابة وكان ابن مسعود ايضا وكذلك الذين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والعلم والفتية فهم خلفوا - 00:03:51

النبي صلى الله عليه وسلم في امته في العلم وبيان السنة وسموا اهل الجماعة ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في هذه الا واحدة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:04:31

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وهذا فيه جاء في حديث ابي هريرة وحديث معاوية وغيره. في حديث عبد الله بن عمرو - 00:05:01

وانس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الافتراق هذه الفرق قالوا من هي يا رسول الله؟ قال انا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه هي الطائفة المنصورة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين بقوله لا تزال طائفة من امتي - 00:05:21

هل الحق منصورا لا يضره من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي رواية حتى تقوم ولذلك فسر العلماء من اهل الحديث

من اهل السنة كالامام احمد المديني - [00:05:51](#)

وغيره وغيرهم قالوا المراد بالطائفة المنصورة اهل الحديث. ويعنون الحديث لا يعنون فيه فقط اهل الرواية انما يأنون به من كان مذهب اهل الحديث في العقيدة. لان الناس في ذلك الوقت اختلفوا الى ما - [00:06:11](#)

روافض الشيعة الرافضية الذين رفضوا طريقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة وما بين الخوارج الذين خرجوا على الامة ورفضوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وما بين الجهمية - [00:06:41](#)

الذين كذلك خالفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه في العقيدة اهل الحديث الذين لزموا السنة لزموا العقيدة السلفية المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فصار من كان على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:01](#)

فهو على مذهب اهل الحديث صار لقبهم هكذا اهل الحديث. والحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وليس المعنى انه فقط راوي الحديث لا المقصود الذي على عقيدة اهل الحديث وهي عقيدة - [00:07:31](#)

السنة ولكن اهل الحديث الائمة الكبار علماء كمالك والشافعي احمد والاوزاعي والثوري ومن قبلهم الى عهد الصحابة كانوا على هذه الطريقة هم اهل الحديث الذين يأخذون بالحديث في العقائد حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الفقه ايضا - [00:07:51](#)

تسم اهل الجماعة للزومهم الجماعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالجماعة في احاديث كثيرة خالفهم في ذلك الخوارج فجاءوا بالفرقة مفارقة الجماعة. لان الله عز وجل امرنا بالجماعة ونهانا عن الفرقة. وقال عز وجل ولا تكونوا من المشركين -

[00:08:21](#)

الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحوا. الشيعة هي الطوائف الليل التي يشايح والحنز الاحزاب الطوائف فهم الصفة هذه ليست صفة مسلمين من صفة المشركين. قال عز وجل ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا -

[00:08:51](#)

كل حزب بما لديه وهذا الوصف المناسب يقول العلماء انه يشير الى العلة وانه مضمن النهي عن هذه الصفات. التفرق وان صفات المشركين وليست صفة المسلمين. ولذلك امر الله عز وجل بنزول الجماعة. قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. نهانا عن

التفرق وامرنا - [00:09:21](#)

كتاب الله حبل الله كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ويعرفون ايضا بالسلف من اسماء اهل السنة والجماعة للسلف لانها عقيدة السلف من هم السلف هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اوصانا الله فاوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم طريقته بل

اوصانا الله بذلك. قال عز وجل - [00:10:01](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بالاحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد جنات تجري تحتها الانهار. ذلك هو الفوز العظيم. فبين عز وجل ان الناجين والذين لا اعد لهم الجنة جنات تجري من تحتها الانهار. وانهم رضي عنهم ثلاث اصناف.

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

سماهم باشراف صفاتهم. وصفهم بصفتين اشرف الصفات. وهو انهم المهاجرون والانصار. لان هذه من اشرف الصفات عند الله لقيامهم بها لله. ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم. والصنف الثاني هم التابعون لهم باحسان. قال والذين اتبعوه باحسان. رضي الله عنهم

ورضوا عنه. مفهوم الاية - [00:11:01](#)

ان من خالفهم خرج عن الرضا وذلك صريح في قوله عز وجل ومن يشاقط الرسول من دم يشاطر الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصبه جهنم وساءت مصيره. هذه الاية صريحة لان من يخالف سبيل المؤمنين - [00:11:31](#)

من هم المؤمنون وقت نزول الاية؟ الذين امرنا باتباع سبيلهم هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلذلك يقول من يشاغب

الرسول يكون في شق مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم. من بعد ما تبين له الهدى - [00:12:01](#)

نزل القرآن نزل القرآن في ذلك بالامر بطاعته واتباعه. ويتبع غير سبيل المؤمنين. طريقة الصحابة ولذلك اخذ من هذا العلماء ان الاجماع حجة لانه سبيل المؤمنين لذلك قال لما بايع الصحابة عثمان رضي الله عنه وجاءه الخبر وهو بالوقوف ان الصحابة بايعوا

عثمان قال ما - 00:12:21

المسلمون حسنا فهو عند الله حسنة. وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء. رواه الامام احمد موقوفا على ابن مسعود. يعني ما اجمع المسلمون عليه فهو الحسن عند الله. يبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:51

ان الله لا يجمع امتي على ضلالة. فهذا مما يبين ما هي اهل السنة والجماعة. فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان. الى قيام الساعة لان بين ان لا تزال طائرا - 00:13:11

على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. وقال ممن كان لما ذكر الفرقة الناجية قال هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ما كان على مثل ما كنت عليه وكان عليه اصحابي. واصحابه رضوان الله عليهم - 00:13:31

كانوا على طريقته وسنته لم يخالفوها. الخوارج الذين شذوا شذوا في وقت مبكر. ولذلك حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم باوصاف مناسبة للحكم فقال عليه الصلاة والسلام فمرك مارقة على حين فضة على حين فرقة من المسلمين. تقتل -

00:13:51

اولى الطائفتين بالحق. تمرق مارقة هم الخوارج. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان او سيخرج في اخر الزمان يعني زماني عهد اصحابه رضي الله عنهم قوم سفهاء احلام - 00:14:31

حدثاء اسماء يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتجاوز لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ما يرميه الصائد من الصيد يرميه. يمرق السهم يعني لا - 00:15:01

لا يثبت الاسلام في نفوسهم. فخرجوا على عثمان رضي الله عنه وقتلوه في خرجوا على علي رضي الله عنه ثم قتلوه وقتلهم بقي منهم الطوائف فقتلوه فهم هذه وهذا شأن وهم فرق. فرق لانهم - 00:15:31

كل زمن يتجددون فاولهم كان في زمن خرج رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم ذهب او ذهب بين رجال من العرب - 00:16:01

على زيد الخير عيينا بالحسن والاقرع بن حابس فجاء الفوشيا التميمي. رجل غائر العينين الناتج الجميل او ناتج الجبين فتعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من خلفه ومن - 00:16:31

امامه من تلقاء وجهه وعن يمينه وعن شماله. ثم قام اعدل يا محمد فانك لم تعدل وقال والله ما هذه قسمة اريد بها وجه الله. اعوذ بالله. اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بايش؟ بعدم العدل وانه ما اراد وجه الله بالجسم. نعوذ بالله. ومن باي - 00:17:01

في شيء يأمر بالعدل. هذا هكذا هي شأن الخوارج دائما. يظهرهم انهم يأمرهم ويتهمون الناس والولاة بالظلم. هذا اولهم تعرى لرسول الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ايامني من في السماء - 00:17:31

ولا تأمنوني. وفي رواية قال خبت وخسرت ان لم اعدم. يعني ايها الرجل لقد خبت اذا لم اكن عادلا لانه من مقتضى النبوة ان يكون لان الانبياء لا يكونون ظلما وجائرين او يحكمون بالهوى فكيف تزعم انك تتبع نبيا - 00:18:01

وتتهمه بانه غير عادل. كيف لا يجتمع هذا؟ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عمر او خالد ابن الوليد يا رسول الله اذن لي ان اضرب عنق هذا المنافق. فقال - 00:18:31

قال دعه لعله يصلي. ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من ضبض في هذا اي من عقبه شبههم بانهم عقب له. لانهم توافقوا معه في الدين - 00:18:51

والعقيدة فهو كأنهم ذرية لهم. لانهم ذرية لل فكر الخارجي فقال يخرج من هذا قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقرائتكم مع قراءتهم. يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوازن يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتهم

لاقتلهم قتل عاد - 00:19:11

فهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفات التي اتصفوا بها وسيأتي الى ذكرها اه باذن الله تعالى عند ذكر الفرق بين اهل السنة والجماعة في التعامل مع الحاكم كما انه الخوارج - 00:19:51

يتميزون او عظم ما يكون لهم من صفات لهم صفات كثيرا سواء في العقائد او في مصادر التلقي او في الفرق او في السلوك والتعامل الناس لكن هناك شيء يعني اعظم ما عندهم الا وهو او من اعظم ذلك - [00:20:31](#)

التكفير المسلمين وكذلك آآ الثورات عليهم الخروج والقتل. استحلال الدماء. كما ترون على الخوارج المعاصرين لماذا سمو بالخوارج؟ ليس بالضرورة ان يكون الاسم خوارج النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين. وصفهم بهذه الصفة وهي الخروج. خرجوا من الدين. وهم الذين - [00:21:01](#)

ساروا على عثمان وخرجوا على ولايته وقتلوه. وثاروا على علي رضي الله عنه وخرجوا على ولايته تسم الخوارج من هذا الحيث. انهم خرجوا من الدين خرجوا على السنة خرجوا على - [00:21:41](#)

الولاية. ولذلك سماهم الصحابة الخوارج. سماهم الصحابة الخوارج فصار ذلك عليهم وسماهم الصحابة الحرورية. نسبة الى بلدة لجأوا اليها وجعلوها مهجرا لهم. قرب الكوفة. اتخذوها مكانا لهم لاجل ان يأوي اليهم من هو معها. فكانوا فكونوا قوة - [00:22:01](#)

موطن لهم وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. لان هؤلاء في الحقيقة حاربوا الله ورسوله بمفارقة دينه ومفارقة جماعة المسلمين والخروج على ولاة الامور فاذا كان الخوارج مرضوا وخرجوا على عثمان الخليفة الراشد رضي الله عنه وقتلوه - [00:22:41](#)

من يجدون خيرا من عثمان؟ سيجدون بينهم هم رجلا افضل من عثمان واحق بالولاية لن يتيم ولكن هذا مسلك عندهم. ولذلك كانوا فيما بينهم كلما بايعوا رجلا منهم خرجوا عليه - [00:23:11](#)

ما ان يخطئ خطأ واحدا ولو من باب الاجتهاد خرجوا عليه وهو بايعوا رجلا ثانيا وتفرقوا فرقا يقتل بعضها بعضا ويكفر بعضها بعض. فخرجت النجدات والازارقة والاباضية وطوائف كثيرة. والشكر - [00:23:31](#)

او الصخرية لا زالوا لا يتبعون نافع الازرق تتبعون مجدة الحروري. وذاك يتبعون الاصفر وهكذا. والاباضية عبد الله بن الا ان الاباضية يسمون قديما بالقعدة كيف القاعدة؟ القعدة يحثون على الخروج وقتال الولاة ويقعدون. ما يفعلون - [00:23:51](#)

ولذلك الآن في هذا الزمان يوجد من يشبههم بهذا. يحرض على الثورات. ويحرض على القتال والخروج وهو قاعد بالكلام لذلك قال العلماء هذا من الخروج التحريض على الثورات هو من الخروج - [00:24:31](#)

لان اول الحرب كلام. مبدأها من اهم الفروق بين اجمالا بين الخوارج وبين اهل السنة في غير قضية التعامل مع الحاكم لا بالاجماع. من الفروق بين اهل السنة وبين الخوارج مصادر - [00:25:01](#)

الخوارج في مصادر التلقي ليسوا كاهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة مصادر التلقي عندهم الكتاب والسنة اقصد في العقيدة الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح. هم لا يرون ذلك لا يرون الصحابة شيئا ولا السلف يكفرونهم. هذا مصدر الغور. السنة - [00:25:31](#)

لا يرونها حجة فاصدروا فالهم مصدرا اخر. القرآن ايضا لهم فيه تفسير مخالف لما عليه السلف. لان القرآن كيف يفهم اذا كانوا يلغي السنة وفقه السلف كيف يفهم القرآن سيفهمه برأيي هو وبدعته فهم في الحقيقة الغوا القرآن من هذه الحيزية - [00:26:01](#)

حتى منهم من انكر بعض سبل القرآن. كالعجائب اذا فيه انكار سورة يوسف كذلك في العقيدة او اصول العقيدة خالفوا اهل السنة بانهم ردوا السنة انكروها وانهم يكفرون المسلمين بالذنوب والكبائر. من فعل كبيرة فهو - [00:26:41](#)

خارج من الملة عندهم وانه آآ خالد في النار كذلك في مسألة الايمان عندهم الايمان اصل واحد يزيد ولا ينقص. وانه اذا نقص انتقض يقول ان فعل الواجبات يزيد من الايمان لكن فعل الذنوب ينقص - [00:27:11](#)

فلو كذب كذبة كفرها. فلا يقولون كقول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص كما جاءت دلائل الكتاب والسنة عليه واجماع السلف. كذلك من الفروق بين اهل السنة والجماعة والخوارج - [00:27:51](#)

قضية الخروج عن الائمة بالسيف. واستباحة الدماء المعصومة واهل السنة والجماعة لا يبيحون ذلك لا الخروج ولا ما يترتب عليه. كذلك من الفروق ترك الجماعة الطاعة لولي الامر خلاف اهل السنة والجماعة وما اجمعوا عليه. كذلك لهم شروط في الامامة الامامة ان يكون عدلا - [00:28:11](#)

وما سواه لا يخلع. اهل السنة والجماعة اجمعوا على انه ولو كان فاسقا يجب طاعته ولزوم بيعته ولو فسق. اما ما تعلق في قضية التعامل مع الحاكم. الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين الخوارج في - [00:28:41](#)

كيفية التعامل مع الحاكم فمنها من صفات الخوارج التي فارقوا فيها اهل السنة وفارقوا فيها اهل الاسلام انهم اشترطوا في الحاكم او ولي الامر الذي يجب طاعته ان يكون بر التقيا عدلا واذا استل ذلك وجب - [00:29:11](#)

فخلعه والخروج عليه. ولذلك تكثر الثورات عندهم وهذا كله خلاف السنة. التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلاف ما عليه السلف فإن الأحاديث جاء فيها الأمر بالصبر على الأئمة وجورهم. وانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:51](#)

من رأى من اميره شيئا يكرهه او اذا رآه يأتي شيئا من معصية الله فليصبر ولا يخلعن يدا من طاعة فانه من من فارق الجماعة من خلق الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة الجاهلية. وفي الرواية الاخرى فقد خلع رفقة - [00:30:21](#)

من عنقه هذي الاحاديث في الصحيحين حديث ابن عباس وغيره ربقة الاسلام الحبل الذي اجعله في عنقه اذا فارق الجماعة وخلع الطاعة خلع الاسلام من عنقه وهكذا الذي حصل فيه الخوارج. الخوارج؟ لا. ولذلك وافقوا اهل الجاهلية في هذا. كذلك - [00:30:51](#)

من صفاتهم عدم البيعة او خلق النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة قال يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. والحديث هذا في الصحيحين. فهل بعد هذا الخير من شر؟ يعني بعد هذا الاسلام. هل بعده شر؟ قال نعم - [00:31:21](#)

فتنة قال فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم. جماعة على وفي والذي في الصحيحين قالوا نعم وفيه دخن وفي رواية قال لا تعودوا قلوب رجال على ما كانت عليه. يعني بعد بعد اجتماعهم بعد التفرق وهذا - [00:31:51](#)

ما حصل انه حصل الخلاف بعد مقتل عثمان وبين المسلمين وتقاتلوا ثم حصل الجماعة وهذا في سنة خمس وثلاثين للهجرة. ثم حصلت الجماعة عام اربعين. بعد خمس سنين اجتمعوا. تحت لما تنازل علي الحسن - [00:32:21](#)

معاوية فصار أمير المؤمنين فحصلت الجماعة لكن كان هناك شيء لأن النفوس ملأها ما ملأها وحصل فيها. فقال وهل بعد ذلك الخير من شر؟ المرحلة الثالثة قال نعم قال نعم قال - [00:32:41](#)

وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. ثم يقوم رجال قلوب قلوب شياطين دعاة على ابواب جهنم قلوبهم قلوب شياطين في جسمان انس من اجانب قذفوه فيها. قال يا رسول الله فماذا تأمرني ان - [00:33:11](#)

ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. يعني الوالد والجماعة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تموت وانت عاق على جذب شجرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:33:41](#)

بين اشياء منها انه سيكون هناك اختلاف فرقة. كما في الحديث الاخر من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. وسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ. ثم بين انه سيقوم اقوام - [00:34:11](#)

قال العلماء يعني قال دعاة على ابواب جهنم من لما قال هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير عدل قال العلماء المراد الامراء العصاة الذين يخالفون السنة ثم انه يكون اقوام دعاة - [00:34:41](#)

على ابواب جهنم يعني على هؤلاء يثورون من اجابهم قذفوه فيها عن الحافظ ابن حجر وغيره المراد به الخوارج ومن يخرجون على الولاة. دعاة على ابواب جهنم. ولذلك هؤلاء الذين يقومون بالخروج على امراء السوء - [00:35:11](#)

لابد ان يدعوا او يدعوا الناس الى مناصرتهم على انهم يريدون ان ينصروا وان يعدلوا وان يقيموا العدل ونحو ذلك يدعون ذلك. لن يدعوا الباطل لن يقولوا الناس لنا سوف نفجر نفعل فجور الفسق. لا يقولون نحن سنعدل بالناس. سنقيم الشريعة - [00:35:41](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم في رواية يقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس الجثمان الجسم لكن القلب شيطان بمخالفته للسنة. ولذلك - [00:36:11](#)

كان منهم الخوارج ومن شابان لان الخوارج في الحقيقة ينبغي ان ينسب الى شيء ليس ان يكون الخوارج هم الذين يكفرون المسلمين او هم اولئك الذين كانوا في زمن الصحابة خرجوا على الصحابة لا - [00:36:41](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان بعضهم يخرج مع الدجال في اخر الزمان. ولما قيل علي ابن ابي طالب لما قتل الخوارج منهم

الا طوائف قليلة افرادا ما بقي منهم الا افراد قال قيل له - [00:37:01](#)

لو تتبعتم فافنيتهم؟ قال ان منهم من لا يزال في اصلاب الرجال سيخرجون ناس يولدون فلذلك الوصف الذي وصف به النبي وسلم هؤلاء وصفهم بانهم حدثاء اسماء سفهاء احلام عقولهم سفيهة - [00:37:21](#)

وانهم يقولون من قوم خير قول البرية كيف؟ افضل كلام البرية ما هو؟ القرآن والسنة والعدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا افضل الكلام. يعني سيأتي هؤلاء ويتكلمون بهذا ويغرون الناس - [00:37:51](#)

وصفهم قال تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وفي رواية صلاتكم الى صلاتهم ليست بشيء. ما ترونها صلاتكم بالنسبة الى صلاته.

وصيامكم الى صيامهم صيام. وقراءتكم الى قراءتهم. كثير القراءة للقرآن. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا

يتجاوز حناجرهم. يعني لا يصل الى قلوبهم - [00:38:11](#)

لأنهم على هوى لأنهم قد تشبعوا الهوى فاصبح الهوى يحجب فهم القرآن. الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد.

فانك لم تعدل وقال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله ما كان يقرأ القرآن هذا الرجل كان يقرأ القرآن ويصلي - [00:38:41](#)

ويتهجد لكنه دخل الى قلبه الهوى فاعماه ان يحترم النبي صلى الله عليه وسلم اعماه ان يعلم ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا

هو دين الله. وهذا الذي اذن الله به. وهذا - [00:39:11](#)

الذي امر الله به فبلغ به الهوى ان عميت بصيرته. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه على شيء من صفاتهم حتى لا يغتر بهم. وذكر

من صفاتهم قال انهم يقتلون اهل - [00:39:31](#)

ويدعون اهل الاوزان. للتنبيه لكن لم يأتي ذكر انهم يكفرون المسلمين. ما جاء ذكر انهم يستبيحون دماء يقتلونه لان هذا فرع

على فرع على التكفير. لماذا هذا التكبير؟ هذا مما يدل على ان هذه - [00:39:51](#)

اشياء المذكورة معتبرة في الحكم. الذي اوجب لهم الحكم هذه الصفات ان يحكم لهم انهم يمرقون من وانهم لا يعودون اليه في رواية

قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون - [00:40:21](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم قولاً شديداً. قال لان ادركتم لاقتلنهم قتلاً عبادة لان ضررهم على الاسلام اعظم من قضية

القتل ان يقتلوا او كذا. لانهم خالفوا الاسلام واحداثوا شرخاً في الامة. ولذلك - [00:40:41](#)

الى الصحابة اتفقوا على قتال الخوارج. الصحابة في زمن علي رضي الله عنه لما حصلت الفرقة بين اهل وبين علي ومن معه الصحابة

توقفوا في بعضهم بعضهم كسعد ابن ابي وقاص وابن عمر واسامة - [00:41:11](#)

جماعة توقفوا في الدخول في هذا. فقالوا نجتنب الفتنة. ومنهم من كان علي رضي الله عنه وهو صاحب الحق لانه خليفة. المبايع

ومنهم مع اهل الشام. معاوية ومن معه. فحصل في - [00:41:31](#)

الصحابة اختلاف منهم هكذا ومنهم هكذا. اما قتل الخوارج فقد اتفق الصحابة على قتلهم. واجمعوا على ذلك لم يترددوا في ذلك.

فالصفات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم معتبرة. فعلى هذا قال العلماء كل من - [00:41:51](#)

اجتمعت في هذه الصفات ولو في اخر الزمان فهو من الخوارج. بالذات الصفات التي هي تعود الى الفعل والاعتداء القتل قتل

المسلمين واستباحة الدماء. وهذا ما حصل الان من داعش ومن معهم وما حصل ممن - [00:42:11](#)

ننتسب الى الاسلام وهو يفجر المسلمين. يعني ان يأتي شخص وجماعة ويخططون الى تفجير المساجد ما حصل الفجر في المساجد؟

فجروا في المساجد. بل وصل الامر الى ان فجروا عند المسجد النبوي. يحاولون الدخول - [00:42:31](#)

للتفجير في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فحصلت في الساحات عند رجال الامن. وحصل انهم فجروا قرب الكعبة يحاولون

الدخول داخل الكعبة ان يفجروا المسلمين في الكعبة. من هذا؟ جاءونا من اليهود والنصارى لا - [00:42:51](#)

من ابناء المسلمين الذي يرى انه هو المسلم ومن سواه كافر. الذي يرى انه ينصر الاسلام في هذا الشيء من اين جاء هذا الكلام؟ هذا

الفكر هو فكر الخوارج. هو مذهب الخوارج. دخل - [00:43:11](#)

دخل عن طريق كثير من الاحزاب التي تزعم نصرة الاسلام وهي مخالفة للاسلام رفع الشعارات وتقوم بالثورات والمظاهرات ولهم

مشايخ يدعون الى ذلك ويحرضون عليه ويقومون في المنابر ويعظون هذه الثورات والمظاهرات ما هي؟ هي من مذهب الخوارج.

ليست من مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك العلماء المعتبرون - [00:43:31](#)

الذين على السنة افتوا بتحريمها لانها ثورة بداية ثورة. وجيء بها اصلا من من الغرب من الكفار ليست طريقة الصحابة. من صفات الخوارج التي فارقوا فيها اهل السنة والجماعة عدم السمع والطاعة لولي الامر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اسمع واطع للامير

وان ضرب ظهرك واخذ مالك - [00:44:01](#)

تستغرب انت ان تجد من ينتسب الى السنة والى الدعوة الى الله ويأتي ويحرف معنى هذا الحديث. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصبر على الامير العادل الولي العادل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان ضرب ظهرك واخذ اله وقال في الحديث الاخر

قال قالوا يا رسول - [00:44:31](#)

ارأيت ان ولي علينا امراء يمنعوننا حقنا ويسألوننا حقهم. هؤلاء الذي يمنعونك حقك ويأخذ منك الذي يريد ظالم ام عادل ظالم سأل

الصحابة عن ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوهم الذين هم واسألوا الله الذي لكم - [00:45:01](#)

هذا الحديث في الصحيحين والحديث الاخر قالوا يا رسول الله ماذا تأمرون؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. الى متى؟ الى يوم القيامة. مرة كانت هناك مظاهرات يسمونها اعتصامات مظاهرات في الرياض في احد السنوات كذا والحمد لله انتهت لكن -

[00:45:31](#)

فمجموعة من الشباب قلت لهم كنا في مجلس قلت هذا ما يجوز. هذا ثورة خروج قالوا طيب والناس يطالبون بحقوقها. وكيف العمل؟

قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا. قالوا الى متى - [00:46:01](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى تلقوني على الحوض. هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم هؤلاء يريدون صبر

يعني الى متى سنة سنتين؟ ها حتى يعطونا حقوقنا كذا. النبي ما قال حتى يعطوكم. ولا قال سنة ولا سنتين ولا عشر - [00:46:21](#)

قال حتى تلقوني على الحوض لان الاشارة الى ماذا؟ لماذا قال تلقوني على ما انتبهتم الى شيء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن

الذين بدلوا قال لما اكون على الحوض وارثوا امتي - [00:46:41](#)

كيف يأتيها؟ قال فيأتي اناس من امتي فيختلجون دوني. فاقول انهم من امتي فيقولون انهم بدلوا بعدك النبي اشار الى ان الخروج والثورات تمنع من ورود الحوض وان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في الجنة. قال فيؤخذ بهم الى النار نعوذ بالله.

فاقول سحقا سحقا. يقول - [00:47:01](#)

الآن يأتي من من يريد ان يهدم هذه الأصول ويقول يشرح هذه الاحاديث وتخصص في العقيدة كدراسة والا فهو في الحقيقة جاهل

في ويقول لا الحديث المراد به الامام العادل من الذي قال احد الخوارج؟ الخوارج الذين يقولون يفسرون قول الله تعالى اطيعوا الله

واطيعوا الرسول - [00:47:31](#)

قالوا العادلين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جميع العاصي والظالم والجائر والعادل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم

كيف بكم اذا ولي عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها. وفي رواية يميئون - [00:48:01](#)

الصلاة فقالوا ماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا معهم صلوا في وقتها ثم صلوا معهم. تكونوا قد احرزتم صلاتكم. يعني صليت

في الوقت. ومع ذلك اذهب واحضر معهم - [00:48:31](#)

ما رأيك لو كان هناك من يؤخر اقامة الصلاة امير يمين الجماعة؟ لانه في القديم كانوا الامراء هم اللي يصلون للناس ويؤخر الصلاة.

وابتلي الصحابة والتابعين بالحجاج. كان الحجاج يفعل ذلك. يصلي يخطب في - [00:48:51](#)

حتى يخرج وقت صلاة الجمعة. حتى يدخل وقت الظهر وقت العصر. الجمعة فماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يصلون وهم جالسون لا

يستطيعون القيام يشيرون باعينهم يصلون باعينهم. لماذا؟ لانهم اذا قاموا يصلون يقتلهم. الحجاج - [00:49:11](#)

وفي رواية اخرى قالوا يا رسول الله السيف لما قال ماذا تفعلون؟ قالوا السيف قال لا ولكن صلوا معهم صلوا في بيوتكم ثم صلوا معه.

ما قال اخرجوا عليه. ما قال ما يستاهلون هذولا يصلون معاهم؟ لا - [00:49:41](#)

لان الجماعة تفرق عن الجماعة فالخوارج من صفات التي فارقوا فيها اهل السنة والجماعة عدم السمع والطاعة. والنبى صلى الله عليه وسلم امر بذلك. قال على المسلم السمع والطاعة وقال اسمع واطع الامير وان ضرب ظهرك واخذ ماله. وقال اوصيكم - [00:50:01](#) تقوى الله وبالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كبيرا ولذلك اثناء بعض العلماء وان تأمر عليكم عبد حبشي كيف؟ الرقيق يجوز ولايته مبايعته قالوا اذا ولي غصبا اكرها انعدت له الولاية ولا يجوز الخروج عليه -

[00:50:31](#)

كذلك من صفات الخوارج التي يفارقون فيها اهل السنة والجماعة البغض للحاكم. ولي الامر في قلوبهم غل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عنهن او لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم - [00:51:01](#) اخلاص العمل لله ولزوم جماعة ومناصحة ولاة الامور ولزوم المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ثلاث اشياء اخلاص العمل لله ان يكون عبدا مخلصا والثاني ان يكون ناصحا لولاة الامور. والثالث ان يلزم الجماعة. لا يخرج عليها - [00:51:21](#) قال لا يزل عليهن يقول ابن الاثير وشيخ الاسلام الدينية وغيره من الغل يعني لا يكون فيه غل اذا اجتمعت فيه هذه الثلاثة فاذا اخل بواحد منها دخله الغل على المسلمين ولذلك الخوارج اول ما - [00:51:51](#)

اصابهم الغل على المسلمين تحقدوا عليه. وقتلوا عثمان وقتلوا الصحابة. وكفروا المسلمين. واستباحوا الدماء بسبب ماذا؟ ما في قلوبهم من الغل. لما انهدمت هذه الاصول الثلاثة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:11](#) النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشر ائمة الذين تبغضونهم ويبغضونكم. وتلعنونهم ويلعنونكم. في هذا سؤال هل هذا خبر مجرد يخبر الخبر مجرد لا هو خبر وامر تنبيه على شيء. اذا اردت الوالي - [00:52:31](#)

ان يكون بينك وبينه التراحم. الناس يريدون ولاتهم يرحموهم ان يرحموهم. ويكونون رقيقين بهم. وهم لا يرحمون ولاة يلعنونهم ويدعون عليهم ويغتابونهم ويتكلمون ويبغضون عليهم. النبي جعلها مقتزنة. بين انها مقتزنة - [00:53:01](#) ان ذلك جعله الله عز وجل سنة كونية. اذا كنت تبغضه فاعلم انه يبغضه واذا ابغضكم ولي الامر جعل الله ذلك بعيدا عن المسلمين؟ هل يرحم؟ هل يرزق بهم؟ لا - [00:53:21](#)

يتعامل معهم كتعامل العدو مع عدوهم. لكن اذا وثقوا به ودعوا له واحبوه واجلوه في انفسهم سيجعل الله ذلك عليه ان يحبهم. ويدعوا لهم ويدعوهم اما ان يلعنوه سيلعنه. ويدعو عليهم. كذلك من صفات الخوارج الذي فارقوا - [00:53:41](#) في اهل السنة القدح والتشهير بالولاة والحكام. ولذلك لما ظهرت هذه هذه الامور عند الخوارج ظهر منهم ذلك. حذر الصحابة من من هذه الطريقة. في حديث انس رضي الله عنه قال نهانا كبرأؤنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا تسبوا امراءكم -

[00:54:11](#)

لا تسبوا من ظهر الخوارج. يسبون عثمان ويسبون عليا ويسبون الصحابة نهوا. الكبار نهوا الصغار تنبيهها لهم ويرشد الى ان كبار اهل العلم هذا واجب عليهم. وفي المسند سنن الترمذي - [00:54:41](#)

ان اه امير الكوفة قام خطيبا وكان رجل متنعما يلبس ثياب الامراء. يقول فلبس خرج على المنبر يخطب بهم الجمعة وعليه ثياب رفاق. فقام ابو بلال ابو بلال الحروري من الخوارج وهو على المنبر فقال انظروا الى اميركم يلبس لباس الفساد - [00:55:01](#) ماذا يريد؟ يريد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انصح به بينك وبينه. على المنبر تكلم على الامير لما صعد المنبر فقال ابو بكره الثقفي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال اسكت. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:41](#) يقول السلطان ظل الله في الارض. من اهانه اهانه الله. ومن اعزه وقال لا تهينوا سلطان الله في الارض. فالتبى صلى الله عليه وسلم يقول عن الوالي هل هو سلطان الله في الارض؟ لانه هو الذي يحكم ويقضي بين الناس ويقوم بالجهاد ويدفع عن المسلمين -

[00:56:01](#)

بينهم الغنائم ويقسم بينهم بيت المال الى اخر ذلك من يقوم بهذه؟ فهو ويهاهه الناس يهاهه المنافقون يهاهه اعداء الاسلام. ولذلك لما

سقطت الولايات في بعض حولكم من بلاد المسلمين؟ ماذا حصل فيها؟ عاثوا فيها الفساد الفسقة والمفسدون والكفار جاءوا -

[00:56:31](#)

بثقلهم والمنافقون ظهوروا وتدمرت هذه الدول الاسلامية. منها ما تدمر منها ما ضعف بسبب هذه الثورات كذلك من صفات الخوارج انهم يثبطون عن ولي الامر. يثبطون حتى لا يقوموا مع ولو كان في معركة او جهاد او غير ذلك ان خذلوا عنه - [00:57:01](#)

الخوارج كانوا كذلك ويثبطون وينشرون المعاييب ويقولون هذا هذا فيه وفيه اكل الاموال واكل البيت المال وكما فعلوا مع اسماء حتى جعلوا الناس يبغضونهم ويرظون بقتله نعوذ بالله. كذلك من - [00:57:31](#)

صفات الخوارج التي فرحوا بها اهل السنة والجماعة الخيانة. لولا الامور وعدم النصيحة لهم والغش في الولاية التي يتولونها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة الدين النصيحة - [00:57:51](#)

قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. خص الائمة خاصة والنصيحة هي يقول العلماء هي التصفية والتخليص من الشوائب اذا رأى عيبا اذا خللا بالولاية خللا بالامن. ينصح لولي الامر حتى لا يكون ذلك يدخل على -

[00:58:11](#)

وراءه ولا يدري. كذلك من صفة الخوارج الخروج. على ولي الامر وعدم الصبر عليهم وعلى جوله والنبي صلى الله عليه وسلم قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال من الا من ولي وعليه والد فرأه يأتي شيئا من معصية الله - [00:58:41](#)

ان يصبر فانه من خلع او فارق الجماعة وخلع الطاعة فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. كما في الصحيح ومن ذلك هذه الثورات والمظاهرات ثورات الانف تجد ممن ينتسب الى العلم والى الدين والى الدعوة من من - [00:59:01](#)

يبحث على الثورات ويقول للناس ثوروا يقول ثوروا ثور على ماذا؟ يدمرون دينهم وبلادهم والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى ويقول اصبروا. عجب امر هذا الشيء. النبي يقول اصبروا. وهؤلاء الذين يأتون وينتسبون الى - [00:59:21](#)

الى الدين ويقولون للناس شو اخرج. اخلعوه اعزلوه. ما يجتمع. ما يجتمع اسلام لان التفرق من صفات الكفار قال الله تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:59:41](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم احبتي اخواني كذلك من صفات الخوارج المنازعة لولاة الامور بالقول او بالفعل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ البيعة على على الاسلام وعلى عدم المنازعة كما في حديث عبادة - [01:00:01](#)

قالوا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان لا ننازع الامر اهله قال العلماء معناه ان لا ينازع الولاة. الامر يعني الولاية من نازعه؟ تجد من ينازع اما - [01:00:31](#)

بالقول او بالفعل يحاول ان يخرج باشيء ينتزع يتكلم يخذل اذا جاء امر من ولي الامر في شيء او تنبيه نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله والبقية ما بقي الا شيء قليل نكملة - [01:00:51](#)

بعد الاذان باذن الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. كذلك ايها الاخوة من الفروق آ آ من الفروع بين اهل السنة والجماعة وبين في التعامل مع الحاكم آ التشهير والانكار العلني - [01:01:11](#)

الانكار العلني وهذا خلاف السنة. بمعنى انه اذا بدر او حصل من الوالي آ منكر سواء عام او خاص بدأوا بالمخالفة والانكار علنا. امام الناس. وهذا خلاف السنة. خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:41](#)

وعن الصحابة اما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى الامام احمد وابن ابي عاصم في السنة بسند صحيح ان رياض بنغن لما فتح بلاد او بلدة دارية من الشام في فتوح الشام - [01:02:11](#)

جلد وليها لامر بدر منه من من النصارى لما افتتحوها جلدوا لامر بدر منه فانكر عليه هشام ابن حكيم فقال له اما سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة اشدهم - [01:02:41](#)

عذابا للناس في الدنيا فقال فزجره الامير هنا هو عياض ابن غنم ثم بعد ايام جاء هشام بن حكيم الى عياض ابن غنم في بيته واعتذر

اليه وذكر له هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اشد - [01:03:11](#)

عذابا يوم القيامة اشداهم عذابا للناس في الدنيا. فقال يا هشام بن حكيم لقد سمعنا ما سمعت ورأينا رأيك ولا اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول من كانت عنده نصيحة لذي سلطان - [01:03:41](#)

فلا يبدؤها علانية ولكن ليأخذ بيده وليخلو به قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. وانت يا هشام انك لجريء ان تجترى على سلطان الله اما خشيت ان يقتلك فتكون قتيل السلطان - [01:04:01](#)

هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من كانت عنده نصيحة لسلطان لصاحب ولاية لا يبدئها امام الناس. ولذلك اخذ العلماء منها انه يخلو به منفردا ونص على ذلك ابن النحاس الفقيه الشافعي في كتابه في الحسبة في الحسبة - [01:04:31](#)

تنبيه الغافلين وقال يخلو به ليس لهم ثالث لانه اذا السلطان له جاه وله قوة وله فاذا وجوبها بالانكار غضب وبطش. وتعتن اما اذا نصح برفقه ودين فيما مما بينه ثقة به لعله يرجع الى الحق لان المقصود هو الرجوع الى الحق. وفي - [01:05:01](#)

البخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد لما قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه؟ يعني في الاشياء التي انتقدوها قال والله لقد كلمته فيما بيني وبينه وتردد كون اني لا اكلمه الا امامكم. فاكون قد افتتحت باب فتنة - [01:05:41](#)

وما انا بالذي يقول للرجل يعني يأتي فيما بينه وبينه ينكر امامه امام الناس ويستكت عنه فيما بينه وبينه بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتلقى - [01:06:11](#)

تندلق اكتابه. يعني امعاءه. يدور بها كما يدور الحمار في الرحى يا فلان الست كنت تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر؟ فيقول بلى ولكني كنت امر بالمعروف ولا ان ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه. يقول انا لست ممن اتى امامكم في المجالس واظهر اني استنكر هذه المنكرات - [01:06:31](#)

فاذا دخلت على الامير داهمته ولذلك كذلك في صحيح البخاري لما جاء رجل ابن عمر فقال له يا ابن عمر اننا ندخل على امراء اننا نسبهم فاذا عليهم قلنا لهم ما يرضيهم او كما قال فقال كنا نعد ذلك النفاق على - [01:07:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الواجب في حق ولي الامر كما ذكر العلماء يعني ذكره الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله وغيره. قالوا انك بين الناس تجله - [01:07:31](#)

وهو غير موجود لكن تظهر للناس محاسنهم. حتى تجتمع القلوب. واذا خلوت به نصحتك له ذلك لان حصل لها سبب ان بعض طلاب العلم في بعض القرى في زمانه كان - [01:07:51](#)

يتكلم امام الناس. يقدر بالامير. وانه كذا وانه كذا. فجاء الخبر وصل الخبر الى الشيخ طلاب العلم لكنه عنده جانب. فكتب له الشيخ محمد ابراهيم هذه النصيحة. قال لا تكن خصما له. بل - [01:08:11](#)

فيما بين الناس تظهر محاسنه. واذا خلوت به تنصحه. وهذه هي السنة. ولذلك يقول سعيد بن جهماء هو احد التابعين وابوه جهمان من الصحابة يقول اتيت الى عبد الله بن ابي اوفى فسلمت عليه وقد كف بصره احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من انت؟ قلت سعيد بن جهمان - [01:08:31](#)

قال رحمة الله على ابيك ما نعم قال ما صنع ابوك؟ قال قتلته الزانية يعني الخوارج قال رحمه الله لعنة الله على الازائف لعنة الله على الازارق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتلون - [01:09:01](#)

الاسلام ويدعون الاوثان فقلت له الازالة ام الخوارج؟ عامة؟ قال بل الخوارج عامة قال فقلت له ان الامراء يظلمون. يعني كانه يقول هؤلاء الذين يخرجون معهم عذر لانهم يرون الظلم. فقلت ان الامراء يظلمون. قال فغمز بيدي. وقال يا سعيد بن جهمان - [01:09:21](#)

ان قال يا سعيد ابن جهمان ان كان الامير عليك بالسواد الاعظم عليك وادي الاعظم يعني الجماعة لا تشذ مع الخوارج. ان كان الامير يسمع لك تأته في بيته وانصح له وان لم يكن يسمع لك فاتركه فانك لست باعلم - [01:09:51](#)

اتركه فانك لست في اعلى منه. هذا هو منهج الصحابة. وهذا هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي امر به علماء على نهج الصحابة. وبينوا اما ان تظهر هذه الامور امام الناس ويكون في انفس الناس الغل على ولادة - [01:10:21](#)

ويحصل هذه الفتن والثورات التي تدمر ان لم يلطف الله عز وجل بالمسلمين تدميرهم. فلذلك من اه من هذه من الفروق هنا مسألة بعض الناس يورد حديث افضل حق كلمة حق عند سلطان جائر ها ويقول افضل الشهداء حديث الاخر - [01:10:41](#) رجل قام الى سلطان جائر فنصحه فقتله. فيقولون كيف؟ اذا هذا في هذا فيه نصح اقول لا. الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قام الى سلطان بينه وبينه. كلمة حق قالها له - [01:11:11](#) ما يقولها وراء المنابر ولا وراء الناس ولا في المجالس لا النبي قال قام الى سلطان فيفسر في الحديث الاخر حديث النبي سلم ما يظرب بعظه ببعظ يفسر في الحديث الاول قال من كانت عنده نصيحة لذي سلطان - [01:11:31](#) فليأخذ بيده وليأخذ بي خلوة. فان قبل منه فذاك. والا كان ادى الذي هذا هو المشروع وهذا الحديث يقول كلمة حق عند سلطان جائر يعني عنده يأتي ويبين له الحق وهنا العلماء اختلفوا هل اذا كان الانسان يأتي الى السلطان الجائر في - [01:11:51](#) وهو يدري انه سيبتش بهم. هل يجوز ان يأتي ام لا؟ منهم من قال يجوز ان كان بينه وبينه خفية وان بطش به فهو شهيد. ومنهم من قال له لا يعين على - [01:12:21](#) وذكر هذه المسألة بن مفلح في الفروع عفا في في الاداب الشرعية ونقل عن ابن الجوزي انه قال الاولى ان لا يفعل. لانه هنا يعرض نفسه الى القتل. لكن على كل هو يكون فيما بينه وبينه فان قتله فهو شهيد. قال الحق ان كان خالصا لله - [01:12:41](#) ان كان خالصا له. لكن ان يأتي امام الناس ويعمل الفتن والاثارة حتى يكون للمسلمين. آآ تدمير وقتل وتفريق للجماعة هذا لا يجوز شرعا لا اشكال فيه. باتفاق اهل السنة لكن المشكلة انه مشكلة من جاء بفكر الخوارج - [01:13:11](#) كذلك اه صفات الخوارج او مما فارق الخوارج فيه اهل السنة والجماعة لولا الامور العصاة واستحلال الاعراف الغيبة. هذه ليست من اهل السنة هي طريقة الخوارج كذلك من من اهل السنة والجماعة الدعاء على ولادة الامور. مر معنا - [01:13:31](#) انه يبغضونه والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي في صحيح مسلم خير من ائمتكم خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم. وشر ائمتكم الذين تبغض - [01:14:01](#) وتلعنونهم ويلعنونكم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا له علاقة بالخيرية والشر فاذا كان الناس مع ولادة امورهم يدعون لهم بالسداد والتوفيق. سيعود ذلك بصالحهم. ويعود ذلك لانهم نفسهم يرفقون برعيتهم ويدعون لهم. ويحرصون على نفعهم. ولذلك ان كان الامام احمد والفضيل - [01:14:21](#) يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة. من هذا السلطان؟ في الحقيقة هذا الذي كان الامام احمد يقول هذا الكلام فيه هو الذي جلد الامام احمد وحبسه ثمانية وعشرين - [01:14:51](#) شهرا وامره ان يقول الكفر. لكنه صبر. وهو المأموم والمعتصم تداوروا على الامام احمد حبسا وجلدا وتعذيبا وقتلوا من قتلوا من الائمة كنوعين بن حماد شيخ البخاري يوسف البويطي فقيه الشافعية بعد - [01:15:11](#) تلميذه جاءه قتل في السجن حبس على هذه القضية ان يقول القرآن مخلوق وان يدخل بمذهب ومعتزلة والجمعية فحبسوا ذلك صبروا وثبتوا ومات من مات في السجن ومع الامام احمد كاد ان يموت. جولد حتى كاد ان يموت فلما خشي - [01:15:41](#) خشي عليه ان يموت قال وزراؤه من المعتزلة يا امير المؤمنين اطلقه حتى لا يرى الناس انه مات شهيدا فيتمسك الناس اتباعا له. ما اخرجوه رحمة به. ثم لما اخرج - [01:16:01](#) وعرج وشفي كان يدعو له ويقول اسأل الله ان يهديه وان يصلحه ادعوا له بالصلاة ما دعا عليه لانه يعلم انه قال صلاحه صلاح للاسلام. يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتهم السلطان. كذلك الفضيل بن عياض - [01:16:21](#) ولذلك يقول البربهاني رحمه الله حسن بن محمد في عقيدة اهل السنة والجماعة شرح السنة قال واذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. واذا رأيت الرجل يدعو - [01:16:41](#) فاعلم انه صاحب سنة. اتدرون من اين مات هذا الرجل مات متواريا من السلطان. فار بدينه مخ فيه مختفيا مات مختفيا. ومع ذلك ما جعل هذا الغل ان يدعو عليه قال لا ادعو له - [01:17:01](#)

هذا الذي ينبغي الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين الخوارج هذه الاشياء. ولذلك في محمد بن قدامة المؤ المقدسي رحمه الله

وغيره من العلماء ذكروا انه من سنن الخطبة الجمعة الدعاء للسلطان قال - [01:17:21](#)

والسن له ان يدعو للسلطة. لان في صلاح صلاح المسلمين. وذكر الدليل ان موسى الاشعري رضي الله عنه كان اميرا على الكوفة. فكان اذا خطب بالخطبة يدعو لعمر. ثم لابي بكر لان الخليفة عمر فيقول اللهم كذا اغفر له ووفق امير المؤمنين عمر بن الخطاب ويدعو لابي

بكر الخليفة السابق لما يصلي - [01:17:41](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو للخلفاء. فانكروا عليه انه يبدأ بعمر قبل ابي بكر. الموجودين فاجتكتموا الى امير المؤمنين عمر

ان ابا موسى يبدأ بايش؟ بك قبل ابي بكر. الشاهد هنا فلما جاء الكتاب امره - [01:18:11](#)

قال ابدأ بأبي بكر فهذا هو هدي السلف الصحابة الدعاء للوالي لأن الله يوفقه سدده ويصلحه. اما ان يدعى عليه او ان يرى ان الدعاء

له بالجمعة بالتوفيق والسداد انه من - [01:18:31](#)

هذا غلط هذي فكرة الخوارج. اهل السنة والجماعة يرون ذلك من السنة. لعل الله ان ينفع به المسلمين كذلك من مما ونختم بهذا ان

اهل السنة والجماعة يحبون ان تكون الناس على - [01:18:51](#)

جماعة واحدة وينهون عن ظهور الفتن. والخوارج بالعكس يحبون ظهور الفتن والثورات ويؤزونها بين المسلمين ويكرهون استقرار الناس. ولذلك لما اجتمع الصحابة يوم الجمل وتوافقوا انتهت المشكلة قال الخوارج فيما بينهم كانوا موجودين قالوا لان اجتمع هؤلاء

سوف - [01:19:11](#)

يعودون علينا فيقتلوننا. قالوا وما الامر؟ قالوا في الليل والناس غارون ان من يهجم على جيش علي ومنا من يهجم على جيش طلحة

والزبير ومن معه. وفي الليل والناس نائمون قد اصطلحوا وانتهوا - [01:19:41](#)

واقول ما شعر الناس الا بالهجوم عليهم. فظن هؤلاء ان اولئك قدروا بهم. وظن اولئك ان هؤلاء غدروا به فقاموا واقتتلوا حتى قتل

من قتل قتل منهم طلحة وقتل جماعات من الصحابة وسببها ان الخوارج لا يريدون - [01:20:01](#)

يبقى المسلمون على جماعة واحدة ويحبون الثورات. اما اهل السنة والجماعة فيثبتون الناس ويهدونهم الهدى ويأمره بالصلاة

ويأمرونه بالسكينة ويأتونه بالجماعة وينهونهم عن الفرقة. نسأل الله تعالى ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى - [01:20:21](#)

وان يصلح احوال احوال المسلمين. وان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها ما بطن وما بطن. وان يصلح ولاة امورنا. وان يوفقهم لطاعته

وجميع ولاة امور وان يحفظه بحفظهن الكريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:20:41](#)

- [01:21:03](#)